

شهادتي عن "سنا الومضة القصصية"

عصام الشريف، مصر

مرت سنة كاملة.. كم قصيرة هي الحياة! كل عام وأنتم إخوتي وأخواتي بخير وسعادة وإبداع.. منذ عام ونحن معا في صفحتنا وإن شاء الله معا حتى النهاية.. عندما فكرنا في إنشاء مجموعة تضم الكتاب المتميزين في كتابة الومضة، لم تكن في الحقيقة الفكرة مكتملة في أذهاننا عن ماهية الومضة ولا ماذا يميزها عن غيرها من النصوص القصيرة جداً، وكانت غالبية المجموعات وما زالت حتى الان تخط في تعريفها أو شروطها أو أدواتها بين الومضة القصصية والقصة القصيرة جدا " ققج"، وكنت شخصيا متأثراً بفكرة الإدهاش في الومضة كشرط أساسي، كما كنت أستخدم العنوان كجزء من النص.

ومع بداية سنا بدأ الدكتور جمال الجزيري في قراءة النصوص المنشورة، وبيان مزايا وعيوب كل نص، ومن هنا بدأتُ ألتفت لنصوبي، وكان لاقتراح الدكتور جمال للأعضاء بالسرد بضمير المتكلم لمدة شهر مفعول غريب عليّ، فبدأت أغوص في عمق الكلمة وأستشعرها وأحسها، وهذه هي نقطة التحول الأساسية بالنسبة لي، بعد ذلك بدأت أشعر أن الومضة هي لحظة متميزة.. لحظة فارقة في حياة الشخصية ولا يمكن أن

تتسع الومضة لغير هذه اللحظة، لحظة ما قبلها غير ما بعدها، فبدأت ماهية الومضة تبرق أمامي وتضيء، ولا أقول سرًا إنني مع أول كلمة في النص أستطيع أن أعرف الآن إن كان النص ومضة أم ققج. وللمبدع أدواته التي يستخدمها كل المبدعين من تكثيف وإيجاز ومفارقة ونهاية مذهشة، فإن استخدمها بطريقة سليمة أعطت لكتابته مذاقا كالتوابل التي تضاف للطعام لإكسابه نكهة مميزة، وبغيرها تصح الوجبة أيضًا.

كما أننا جربنا في العام المنصرم كالمجموعات الأخرى فكرة المسابقة، ولكننا اكتشفنا أن الفيس كما به مبدعون متميزون به الكثير من الغناء، يجري وراء المسابقات، ليعلق على صفحته شهادة وهمية، لكنه لا يهتم لا بنقد ولا قراءة ولا ارتقاء، كما أن المسابقات تزيد التشاحن بين الأعضاء وتزكي روح البغض لدى البعض، فرأينا الأكتفاء فقط بالنشر والتعليق والقراءة للنصوص، وكنا نتمنى أن يشاركنا الجميع في تقديم رؤى مختلفة تعمل على الارتقاء بهذا الفن ولكن مع الأسف.. اختفي الكثيرون بمجرد أن منعنا المسابقة، ولعل هذا من حسن حظنا، فلقد عرفنا العملة الرديئة والجيدة.

حاولنا في هذا العام أن ننشر نصوص المتميزين ورقياً، لكننا لم نفلح ونتمنى أن نفعل ذلك في العام الحالي، وأريد أن أضيف أيضاً أن "سنا الومضة القصصية" أرست فكرة تداول السلطة بطريقتنا بأن نضيف للإدارة كل شهر إثنين من المتميزين إبداعياً وأصحاب الرؤى، فأضفنا الأساتذة

الأفاضل بسام جميدة، أبو إبراهيم العزابي، محمد الحديني والأستاذة هيفاء حماد والدكتورة هيفاء حمّودة والأستاذ يوسف الكميتي.

هذه لمحة قصيرة عن تجربتي في سنا الومضة القصصية على مدار عام من إنشاءها.

شكر واجب

أتقدم بالشكر الجزيل للبروفسيور بهاء مزيد ..على متابعته للصفحة وإثرائه لها بتعليقاته وقرائاته..

أشكر الاستاذ المبدع محمود الرجبي على متابعته لكل ما نكتب.

أشكر الأستاذ عبد الحميد محمد على تصحيحاته اللغوية ومتابعته المستمرة.

شكر لكل الأعضاء الذين يتابعوننا ومازالوا يثرون الصفحة بأبداعاتهم..